

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية (لسانيات عامة)

العنوان: جماليات أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم
سور القلم انموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الدكتور:

أ.عدة زهرة

إعداد الطالبين:

1- زبيدي محمد امين

2- زييري حاج علي

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2023 - 2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي
نرجوا أن نكون قد أصبنا فيه قدر الامكان.

نتوجه في المقام الأول بالشكر الجزيل المرفق بأسمى آيات التقدير لأستاذتنا
الفاضلة " عدة زهرة" لما قدمه لنا من نصائح و تصويبات كتابية كانت أو
شفاهية.

ونخص بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد لإنجاز هذه المذكرة.
و إلى كل هؤلاء نقول لكم منا ألف تحية و أصدق المشاعر و خالص
الأمنيات.

إهداء

وقل اعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون -صدق الله العظيم-
اللهم وفقنا حسن التوفيق ومهد لنا طريق النجاح وارسم لنا معالم التطور والرخاء.
أهدي ثمرة جهدي إلى التي ألهمتني بقلبها وعطفت عليا بحنانها وأعانتني بدعائها في السراء
والضراء.

إلى شمس حياتي ومصدر سعادتي
إليك أُمي الغالية حفظك الله ورعاك.
إلى مثلي الأعلى، الذي رباني على حب العلم والمعرفة إلى الرجل الذي لم يبخل علي بجهد
المكارم ليؤمن لي طريق المستقبل إليك أبي الغالي رحمك الله.
إلى زوجتي الفاضلة التي ساندتني في مشواري الدراسي وإلى اولاد حفضهم الله ورعاهم
عبد القادر انس ومحمد اكرم
إلى إخوتي: " ، فاطمية الزهرة، كوثر، زكرياء، حفظهم الله.
وإلى كل الأصدقاء والزملاء.
أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

زيدي محمد امين

الإهداء

إلى من كان لي سنداً وعوناً عند الشدائد طوال عمري، إلى
الرجل الأبرز في حياتي
أبي العزيز
إلى القلب المعطاء والصدر الحاني
أمي الحبيبة
إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين
إخواني وأخواتي
إلى كل من ساعدني ولو بحرف في حياتي الدراسية...
إلى هؤلاء جميعاً:
أهديكم هذا العمل

زبيري حاج علي

المقدمة

المقدمة :

القرآن الكريم هو أجمل وأعظم وسيد الكتب السماوية، فمن تمسك به فقد تمسك بجبل متين ومن سلك سبيله فقد سار على طريق قويم، فهو المعجزة الخالدة، وهو أحسن الحديث، وأعلى درجة من الفصاحة والقرآن ليس معجزة لغوية فقط، وإنما هو إعجاز في اللغة والعلوم والثقافة والسلوك والتعامل وسيبقى كتابا مفتوحا فياضا يفيض بالأسرار.

والأمور العظام التي تشير إلى عظمة هذا الكتاب، وإعجازه فهو كتاب لكل الأجيال فهو مكون من ألفاظ دقيقة موجبة كونت آيات تؤثر في نفس سامعيها بقوة نسجها فالقرآن أصل من أصول العربية ويعد مصدرا كثيرة من مصادر اللغة فله أثر كبير في كتب البلاغة، فقد اقتبست كتب كثيرة للبلاغة منه فهو أرفع رتبة في البلاغة فيعود إليه كل باحث لهذا وجه كثير من الباحثين جهودهم نحو لغته التي تختص متعددة هامة، ومن هذه الأساليب الأسلوب الاستفهامي الذي استعمله القرآن استمالاً واضحاً وذلك لما يحققه من أغراض هامة وغايات جلية، ومعاني منفردة وعلى هذا الأساس كانت رغبتنا في دراسة هذا الموضوع الذي هو بعنوان جماليات أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم سورة القلم أنموذجاً، ومما سبق راود أذهاننا طرح الإشكالية التالية :

✓ أين تكمن جماليات الاستفهام في القرآن الكريم ؟

✓ ما هو الأسلوب الاستفهامي وما هي أدواته وما الأغراض البلاغية التي يؤديها؟

✓ وكيف كان رأي النحويين والبلاغيين حول أسلوب الاستفهام ؟

✓ وكيف تجلّت هذه الجماليات في سورة القلم؟

وكان سبب اختيارنا للبحث هو التعرف على حقيقة الأسلوب الاستفهامي في القرآن الكريم والتعرف على القيمة الفنية والجمالية للأسلوب الاستفهامي، وهدف دراستنا هذه هو الزيادة في معرفة كتاب الله عز وجل لأنه أساس اللغة والتطلع على إعجازه ومعرفة مواضع الاستفهام والآيات التي ورد فيها .

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا خطة بحث تشكّلت من مقدمة ومدخل وفصلين ثم خاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان : جماليات أسلوب الاستفهام في النص القرآني، وقسمته إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان: أدوات الاستفهام ومعانيها مع التمثيل من القرآن.

المبحث الثاني: أغراض أدوات الاستفهام مع التمثيل من القرآن.

والمبحث الثالث بعنوان آراء النحويين والبلاغيين حول أسلوب الاستفهام.

أما الفصل الثاني التطبيقي تحت عنوان جماليات أسلوب الاستفهام في سورة القلم. وينقسم إلى ثلاثة مباحث الأول بعنوان: معاني أدوات الاستفهام في سورة القلم .

أما المبحث الثاني فهو اغراض الاستفهام في سورة القلم والمبحث الثالث كان بعنوان : خروج الاستفهام عن المؤلف في سورة القلم.

ومن أهم المصادر والمراجع الذي اعتمدنا عليها القرآن الكريم وأسلوب الاستفهام في القرآن الكريم لعبد الكريم محمود، تفسير ابن كثير، وكتاب جامع احكام القرآن للقرطبي . وغيرها من المصادر الكثيرة والمتنوعة

فرض علينا البحث المنهج الوصفي التحليلي لأن من خلاله يمكن وصف الظاهرة اللغوية. ومن الصعوبات التي واجهتنا صعوبة انتقاء المعلومات وطريقة ترتيبها لكثرة المادة العلمية .

الفصل الأول:

جماليات أسلوب الإستفهام في النص القرآني

أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم هو أحد الأساليب البلاغية المهمة التي تستعمل لتحقيق أغراض متعددة، تتجاوز مجرد طلب المعلومات لتشمل الإرشاد، والتوجيه، والتوبيخ، والتذكير بعظمة الخالق، وتوضيح الحقائق الإيمانية والكونية. يأتي الاستفهام في القرآن الكريم بأساليب متنوعة وأغراض متعددة، مما يضفي على النص القرآني عمقاً وبلاغاً خاصة

-أدوات الاستفهام

يتكون أسلوب الاستفهام من ثلاثة عناصر وهي: أداة الاستفهام والمستفهم عنه (مضمون الجملة)، والجواب، وتنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين هما: حروف الاستفهام وأسماء الاستفهام، ويبلغ عددها ثلاثة عشر أداة وهي: الهمزة، هل، ما، من، متى، أيان، كيف، أين، وأنى، كم، أي.

حروف الاستفهام: وهما الهمزة (أ) وهل ويستفهم بها عن مضمون الجملة.

أ/ الاستفهام بالهمزة: وهي الهمزة باب الاستفهام وتختص بما يلي:

1- تستعمل لطلب التصور أي الاستفهام عن المفرد، وعندئذ يكون جوابها بتحديد أحد الشئيين ويأتي المسؤول عنه بعد الهمزة (أم) وتدعى المعادلة لأن بعدها يعادل ما قبلها في ذهن السائل مثل: أحمد فاز أم خالد؟

2- تليها الجملة الاسمية والجملة الفعلية مثل: أحضر أحمد؟ أحمد في البيت؟

3- تستعمل لطلب التصديق، أي الاستفهام عن حقيقة نسبة فعل أو صفة إلى شخص معين، يكون الجواب ب (نعم) أو (لا) في الكلام الموجب مثل: أقرأت كتاب البلاغة؟¹

أمّا إذا كان الكلام منفيًا فيجواب عنه ب (بنعم) لتصديق النفي، مثل: ألم تفهم الدرس؟ (بلى) التحول النفي إلى إثبات، مثل: ألم تستقبل الضيف؟ فتقول (بلى) إذا استقبلته.

1- عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه إعرابه، مطبعة الشامل، ط1، 1421 هـ 2000 م، ص 8.

4- الهمزة لها صدارة في الجملة ولذا تقدم على حروف الجر مثل: أفي البيت ضيوف؟ وعلى حروف العطف، مثل: أوما سمعت الخبر؟ وعلى (إنَّ) مثل: أنك لتؤيد الحق؟ وعلى المفعول به المقدم، مثل: أخالدا زرت؟

5- ويجوز حذفها إذا دلت عليها قرينة، مثل: فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان؟ والتقدير أبسبع؟¹

6- تسقط همزة الوصل المكسورة لفظا وكتابتة، مثل: أتعظت بما حصل؟

7- إذا وقعت بعدها (ال) التعريف أدغمت فيها وأصبحت همزة ممدودة، مثل: ﴿قُلْ أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾²

8- إذا كانت همزة الاستفهام للنسوية تليها جملتين تفصل بينهما (أم) المعادلة المتصلة العاطفة ويصبح الأسلوب خبريا وتسبق بكلمة سواء أو في معناها، وهي لم تستخدم في القرآن الكريم إلا في موقف³ الدعوة إلى الدين أو صدود عنه ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁴

ونستنتج من خلال هذا الشرح يستفهم بالهمزة عن مضمون الجملة المثبتة مثل (هل) ويكون الجواب عنها ب (نعم) في الإثبات و(لا) في النفي، كما يستفهم بها عن مضمون الجملة المنفية (المسبوقة بنفي: لا، ماليس، لم، ...) ويكون الجواب عنها (بلى) في الإثبات و(نعم) في النفي، ويستفهم بها أيضا لاختيار شيء من شيئين أو أكثر، وفي هذه الحالة يكون الجواب بالتحديد، أي بتحديد شيء واحد.

1- عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه إعرابه، مطبعة الشامل، ط1، 1421 هـ 2000 م، ص 9.

2- سورة يونس الآية 59.

3- عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه وإعرابه، ص 10.

4- سورة يس، الآية 10.

ب/ الاستفهام بهل:

وهو حرف استفهام يدخل على الأسماء والأفعال لطلب التصديق الموجب لا غير، ولا يستفهم به عن المفرد، أي لا يليه الاسم في جملة فعلية، فلا يقال هل زيد أكرمت لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة وتختلف (هل) عن (الهمزة) فيما يلي :

- 1 - يطلب به (الهمزة) تعيين أحد الأمرين وذلك بإتيان (أم) المتصلة أما (هل) فلا .
 - 2 - تدخل الهمزة على النفي أما (هل) فلا تدخل على النفي .
 - 3 - (الهمزة) ترد للإنكار والتوبيخ والتعجب بخلاف هل .
 - 4 - (هل) يراد بالاستفهام بها النفيحول قولك هل يقدر على هذا غيري ؟ أي لا يقدر .
 - 5 - أن(الهمزة) تتصدر جملة وتتقدم على فاء العطف، وواو وثم وذلك خلاف (هل) .
 - 6 - (الهمزة) تعاد بعد أم و(هل) يجوز أن تعاد كما يجوز ألا تعاد.¹
 - 7 - (الهمزة) تدخل على إن و(هل) لا تدخل لعدم اتزان اللفظ .
 - 8 - (الهمزة) قد يليها اسم بعده فعل أما (هل) فإنه لا يتقدم الاسم بعدها على الفعل إلا في الشعر.²
 - 9 - عدم دخول على الشرط والتوكيد لأنه موضوع يختص بدخول (الهمزة) كما أنّها قد تفردت (هل) عن غيرها من الأدوات .
- وتجيء (هل) حاملة معنى النسبي وهو معنى ذكره البلاغيون والمفسرون، وقد تقع (هل) موقع الهمزة بأن:

1- عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه إعرابه، مطبعة الشامل، ط1، 1421 هـ 2000 م، ص12

2- سورة الرحمن، الآية 60

-يؤتى بها في المعادلة عوضاً عن الهمزة وممن جوز هذا الاستعمال ابن مالك وثل لذلك بقوله "من" الجابر الأنصاري: « هل بكرا أو ثيبا ».

- الدلالة على النحو: من خصائص (هل) تستعمل للنفي حتى جاز أن يجيء بعدها (إلا) قصد الإيجاب كقوله تعالى: « هل جزاء الإحسان إلا بالإحسان»¹، أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان. ويتبين لنا من خلال هذه المعارف أن هل هو حرف استفهام يطلب به معرفة مضمون الجملة لأن السائل يجهل العلم به، ويستفهم بـ "هل" عن مضمون الجملة المثبتة ويكون الجواب عنها بـ (نعم) في الإثبات و(لا) في النفي

ثانياً: أسماء الاستفهام

جميعها يطلب بها التعين، وهو ما يقصد به طلب التصور "وأسماء الاستفهام هي اسم مبهم يستعلم به عن شيء".²، ما — ماذا الاستفهامية : ويستفهم بهما عن غير العاقل، وعن حقيقة الشيء أو صفته سواء كان عاقلاً أم غير عاقل مثل: ما الدرس؟ ماذا قرأت؟ ما الأسد، ما الإنسان، للاستفهام عن صفاته ومميزاته. وماذا هو اسم مركب من حرفين (ما) (ذا) كل منها صارت جزءاً لـ (ماذا) ولهذا لا تحذف ألف ما، إذا جرت (ماذا) وقد جاء عن العرب عن ماذا سأل؟.

ويتبين لنا أن (ما) تكون لغير العقلاء³، ويطلب بها تارة شرح الاسم كما إذا قلت: مالكرى؟ فتجيب بأنه النوم، وتارة يطلب بها حقيقة المسمى، كما إذا قلت: ما الإسراف؟ فتجيب بأنه تجاوز الحد في النفقة و غيرها.⁴

1- سورة الرحمان، الآية 60.

2- مصطفى العيلاني، جامع الدروس العربية المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1442 هـ - 2004 م، ج 1، ص 141.

3- عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، ص 11.

4- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، ص 195.

متى: يطلب بها تعيين الزمان ماضيا أو مستقبلا¹. وهو اسم استفهام مبني على السكون لغير العاقل

- كيف وكم وأي الاستفهامية:

كيف الاستفهامية²: يطلب بها تعيين الحال، نحو: طيف التعليم بمصر؟ وفي قوله تعالى: "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت"³ وكيف هو اسم استفهام مبني على الفتح لتعيين الحال.

(كم): يطلب بها تعيين عدد منهم، نحو كم مملكة اشتركت في الحرب العظمى؟⁴ وفي قوله تعالى: ﴿كم لبثت﴾⁵، وكم هو اسم استفهام مبني على السكون يفيد العدد والاسم الذي يأتي بعد كم يكون منصوبًا.

وفي تعريف آخر يقول (ابن جني) في باب (كم): "اعلم أنّ كم تكون في الكلام على ضربين: أحدهما الاستفهام والآخر الخبر، وهي اسم لعدد مبهم. فإذا كانت استفهاما نصبت النكرة. التي تحسن فيها (من) على التميز، وإذا كانت خبرا جرت تلك النكرة.

تقول في الاستفهام: كم غلاما لك؟ وكم درهما في كيسك؟ وتقول في الخبر: كم غلام قد ملكت، وكم دار قد دخلت. فإن فصلت بينهما وبين النكرة التي تنجز في الخبر نصبتها تقول: كم قد حصل لي غلاما، وكم قد زارني، فلما فصلت بينهما نصبت النكرة.

واعلم أن (كم) اسم فتكون مرفوعة، ومنصوبة، ومجرورة.

¹-المرجع نفسه، ص 195.

²-أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414 هـ - 1993م، ص 68.

³- سورة الغاشية، الآية 17

⁴-أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 68.

⁵-سورة البقرة، الآية 259.

وتقول في الرفع كم مالك؟ فكم مرفوعة بالابتداء، ومالك خبر عنها وتقول في النصب: كم إنسانا ضربت. وتقول في الجر بكم إنسان مرتت.¹

أي الاستفهامية: يطلب بها تعيين أحد المشاركين في شيء يعمها نحو: أي البلدين أدفأ جوا القاهرة أم الاسكندرية، وهي بحسب ما تضاف إليه فيسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد، إلى غير ذلك، في أي يوم تسافر؟ في أي مكان تقيم؟ أي صاحبك أحسن خلقا أحمد أم علي؟ بأي ذنب قتلت؟²

وتبين لنا من خلال هذا الطرح أن أي الاستفهامية يجوز أن يكون منصوبا (أي) أو مرفوعا (أي) أو مجرور (أي)، وذلك حسب ما يسبقه، مثل: (لما أن أيّ موظفٍ معرض للفصل) أيّ: اسم منصوب بالفتحة، (في أيّ لحظة تنطلق صافرة الإنذار) أيّ: اسم مجرور بحرف الجر. (طلبنا أيّ مساعدة ممكنة) أيّ مفعول به منصوب بالفتحة. (أيّ لص يستطيع فتحها) أ: مبتدأ مرفوع بالضمّة.³ أي أن هذه الأداة تتغير حركتها هي نفسها بحسب موقعها.

ونستنتج أن [أي، كم] تؤثر فيما بعدها.⁴

من الاستفهامية: هو اسم استفهام يستخدم للسؤال عن العاقل ويعرب حسب موقعه من الجملة " وهو اسم يستفهم بها عن العاقل، وتكون للواحد والاثنين"⁵

¹ - أبي فاتح عثمان ابن جني، اللّمع في العربية، تحقيق سميح أبو مغلي، عمان، دار مجدلاوي لنشر 1988 ص 102.

² - مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ص 68.

³ - عارف الحجاوي، موجز النحو، مركز تطوير الإعلام جامعة بيروت، 2012، ص 33.

⁴ - المرجع نفسه. ص 34

⁵ - سيبويه عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج4، عالم الكتاب، لبنان، ط3، 1983 ص 228، 233.

"ويحمل الفعل على لفظها المذكر كثيرا. وقد يحمل على معناها.¹" نحو من عندك جوابه: محمد. ولا يجوز أن يقال: جمل. أو فرسها أو نحوهما. "ويستفهم بـ(من) عن نكرة أو معرفة. فإن استفهام بها عن نكرة لحقتها دلائل الإعراب حالة للحكاية فإذا قال أحد: جاءني الطالب وفي الاستفهام عنه يقال: من؟ وإذا قال: رأيت طالبا، يقال: من؟ وإذا قال: مررت بطالب يقال: متى؟ وإذا جاءني طالبان يقال في الاستفهام منان؟ وإذا قال رأيت طالبين أو قال: مررت بطالبتين يقال منين؟ أو يقال في الاستفهام عن جمع الذكور: منون؟ في حالة الرفع ومنين؟ في حالة النصب والجر.² فالمعنى التي أفادته أداة الاستفهام. (من) فيطلب بها تعيين العقلاء.

أين الاستفهامية:

هي عبارة عن ظرف يستفسر ويستفهم من خلاله عن المكان الذي حل فيه الشيء مثل: أين سافرت؟ "أين الاستفهامية يستفهم بها عن المكان"³، وقد وردت عشر مرات في القرآن الكريم مثل: في قوله تعالى: ﴿أَيْنَ الْمَفَرِّ؟﴾⁴.

وفي تعريف آخر أين تكون استفهاما عن مكان، نحو "أين زيد؟" وتكون شرطا لمكان. نحو "أين لقيت زيدا فكلمه" بمعنى في أي مكان. فأما "أينما" فإنما تكون شرطا لمكان. نحو: "أينما تجلس أجلس" ولا يكون استفهاما.¹

¹ - المبرد، المقتضب، تحقيق حسن محم، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص 565 .

² - محمد ابراهيم محمد شريف الباخلي، أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، باكستان، كلية اللغة العربية الدراسات العليا، قسم الأدبيات، 2006/2007، ص 27.

³ - عبد الكريم محمد يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه إعرابه، ص 11.

⁴ - سورة القيامة، الآية 10.

ومن الناحية الإعرابية فتجدها من خلال الحالات

➤ إذا جاء بعد اسم فيعرب على أنها خبر مقدم مثل: أين الأمسية الغنائية ؟

➤ وأما إن جاءه بعده فعل فيعرب كظرف مكان مثل: أين ذهبت اليوم ؟ وأين تقع مصر ؟

أَيَّان الاستفهامية:

هي عبارة عن ظرف للسؤال عن الزمان في الماضي والمستقبل مثل: أيان سنسمع المؤذن وأَيَّان وهو اسم للزمان المستقبل وهو مبني على الفتح.

وهو اسم للاستفهام معناه أيُّ حين، ويسأل به عن الزمان فهو مثله مثل الاستفهام متى، وقد قال بعض النحاة مثل الإمام أبي البقاء العكبري صاحب كتاب التبيان إنّ أَيَّان اسم استفهام يسأل به عن الزمن المستقبل ولا يسأل به إلاّ عن الأمور العظيمة .

نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾².

- أنى الاستفهامية

لقد ذكرت أنى الاستفهامية في كتاب الله تبارك وتعالى 27 مرة وفي ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾³، وفي قوله تعالى: ﴿أَنَّى هُمُ الدّٰكِرُونَ﴾⁴.

¹ - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص

² - سورة القيامة، الآية 6

³ - سورة آل عمران، الآية 47

⁴ - سورة الدخان، الآية 13.

ويتبين لنا من خلال هذه الآيات الكريمة أن (أنى) الاستفهامية تستخدم لمعرفة طريقة الحدوث ومن أين أتى هذا الأمر وما هو مكان وقوعه ووقت وقوعه.¹

- وأنى بمعنى (كيف) كقوله جل ثناؤه: ﴿أَنَّى يُخَيِّبُ هَذِهِ اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾²، وتكون بمعنى: (من أين) كقوله: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾³، أي من أين والأجود

وتعرب أنى الاستفهامية اسم استفهام مبني على السكون، يفيد الزمان والمكان وذلك حسب ما يقتضيه السياق مثال الزمان أنى تسافرون؟ وتستخلص من خلال أدوات الاستفهام أنها تنقسم ثلاثة أقسام وستفهم بأسماء غير ظروف، وبظروف وبحروف.

فالأسماء: مَنْ، وما، أي وكم.

والظروف: متى، أين، وكيف، أيان، وأنا.

والحروف: الهمزة، وهل.

ولكل واحد من هذه الكلم موضع

2- أغراض أدوات الاستفهام

تتميز البلاغة باختيار المعاني والألفاظ والجمل والأساليب بما يقتضيه المقام والمقال، وللأسلوب الاستفهامي معاني بلاغية نذكر منها:

2-1- الأمر: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء⁴، وقد يخرج الاستفهام الحقيقي عن معناه الحقيقي للدلالة عن الأمر.¹

¹ - أحمد بن فارس، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 135.

² - سورة البقرة، آية 259 .

³ - سورة الأنعام، الآية 101.

⁴ ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج1، ص 71.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾²، وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، ففي الآية الأولى من الأغراض التي يستفاد منها الأمر هنا ما دل على الإنكار. أما الثانية فقد أنكر عليهم عدم إيمانهم من خلال ذلك أن الله سبحانه وتعالى يأمرهم بالإيمان ونحو قوله تعالى ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾³، بمعنى أنت هو، معنى الأمر .

2-2-2- النفي

إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام وصح المعنى : مثل : قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَلْمُؤْنَ وَالَّذِينَ لَا يَلْمُؤْنَ﴾⁴، فيكون عدم الاكتفاء عند حدود الإفادة من السياق الذي دلّ على صحة ما ذهب إليه⁵ أي تأتي لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولاً كقوله تعالى: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان⁶، أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان فقد أفادت دلالة هل: النفي ونحو قول المتنبي في مدح شجاع بن محمد الطائي المنجي:

يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم أيحيط ما يفنبمات ينفذ ؟⁷

¹ القمر الآية 17 .

² - سورة القمر الآية 17

³ - المائدة الآية 91 .

⁴ - سورة الزمر، الآية 9.

⁵ - الاستفهام البلاغي في شرح ديوان الحماسة للمرزوني ، ص 506

⁶ - سورة الرحمن، الآية 60.

⁷ - المتنبي أبو الطيب أحمد بن الحسين، الديوان عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1407 - 1986، ج2،

2-3- التقرير

هو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر استقر عنده بأسلوب استفهامي ويدل الاستفهام التقريري على معنيين:

الأول: طلب الإقرار المخاطب بأن يقول المخاطب ما يريد السائل ، نحو قول الكفار من قوم ابراهيم عليه السلام: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾¹، فهم يريدون أن يعترف ويقر بأنه الفاعل الثاني: التحقيق والتأكيد والتسبب نقول: قررت فلان: بمعنى حملته الإقرار. وتقول: قررت الحال على ما هو عليه بمعنى يته وأكدته علة ما هو عليه ويعرفه أهل البلاغة بأنه استفهام غاية حمل السامع على الإقرار".

2-4- التشويق (الإشارة)

هو إعطاء عنصر التشويق في نفس السامع، نحو قوله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ²، وهو سؤال عن علة هذا السائل، ثم قال مجيب: "عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون"³، يدعو إلى التشويق في هذا الأمر الذي يثير التساؤل وفيه لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوم من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور.

2-5- التعجب :

هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجعل سببه ولذلك لغة اعتيادية، ويأتي التعجب إما للإظهار التعجب استغرابا ودهشاً لعدم الاعتياد على الأمر المتعجب منه وأما بمعنى إظهار الاستحسان والإعجاب فيكون تعجبك فيه تساؤل، فقد قيل: التعجب هو استعظام فعل فاعل

¹ - سورة الأنبياء، الآية 62.

² - سورة النبأ، الآية 1.

³ - سورة النبأ، الآية 2.3.

ظاهر المزية¹، فهو استعظام وتكبير وتفخيم للأمر كقوله تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا"² وتفسير الآية أن الله تعالى "ألم ترى" يا محمد "كيف مد" ربك "الظل" وهو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وهنا أسلوب تعجب.

2-6- الإنكار

إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون كقوله تعالى: "أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"³، الهمزة هي أكثر الأدوات دلالة على معنى الإنكار ويليهما دائما الاستفهام، ويكون نوعان: إنكاري توبيخي وإنكار تكذيبي⁴

-**فالأول:** إنكار وتوبيخ على أمر قد وقع في الماضي، ولوم وعتاب للمخاطب، وأما الثاني فهو للتكذيب في الماضي بمعنى "لم يكن" أي أن المخاطب أن ادعى وقوع شيء فيما مضى⁷ الاستبطاء وهو اعتبار الشيء بطيئا عندما تتعلق به النفس وتنتظره فتعجله.

أي أن المستفهم يتطلع إلى وقوعه ومجيئه، وهذا هو الفرق بينه وبين الاستبعاد، فالاستبعاد لا يتوقع وقوعه، نحو قولك للمخاطب دعوته فأبطأ في الإجابة لك: "كم دعوتك؟" فليس المراد هنا الاستفهام عن عدد مرات الدعوة فقد باعد بينه وبين زمن الإجابة، وزمن السؤال وفي ذلك إبطاء.

2-7- النهي

وقد يخرج الاستفهام من المعنى الحقيقي إلى معنى النهي، بمعنى: طلب الكف عن الشيء، ويقابله الأمر وعرفه علماء أصول الفقه بأنه "افتضاء كف على جهة الاستعلاء"¹، وظاهر النهي التحريم مع

¹ - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين، دار الحديث، القاهرة، 2005، ج1، ص 52.

² - سورة الفرقان، الآية 45.

³ - سورة الأعراف، الآية 28 .

⁴ - بيسوني عبد الفتاح فيود، علم المعنى دراسة بلاغية ونقدية لمسألة المعاني، دار النشر القاهرة، ط4، 2005، ص 403.

احتمال الكراهية ومعنى هذا ما يسمى عنه الشرع، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾²

2-8- التمني

هو طلب الشيء صعب المنال الغير المتوقع حصوله أو من المستحيل حدوثه وللتمني في البلاغة له عدة أدوات يمكن استخدام كل منها في الجملة التمني بـ ليت: وهي أداة التمني الأصلية والهدف منها هو تمني الشيء كما هو مثل: ليت الشباب يعود يوما. التمني بـ هل: قال تعالى: "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"³، فهل قد أفادت معنى "ليت" فالكفار لا يضمنون الخلاص لكن عبارتهم دلت على أنّ حاجتهم إلى شفيع قد غلبت على نفوسهم، واشتد تعطفهم بذلك. فافترضوا غير الواقع لينفسوا أنفسهم بهذا الأمل، فالفرق في الاستفهام من هل هو التمني.

لعل ولو: فالأولى الصديق منها هو توضيح التمني في صورة قريبة من أجل التشويق إليه والرغبة في الحصول عليه ، والثانية تشير إلى الشعور بعزة المتمني بإضافة إبراز تدركه .

2-9- التهديد :

وقد يهدد المتكلم بأسلوب الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾⁴، أي كما فعلنا وأهلكنا المكذابين الأولين في القرون الأولى سنفعل بأمثالكم .

¹ - عبد الحميد هندراوي المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 422 .

² -سورة النساء، الآية 29

³ -سورة الأعراف، الآية 53.

⁴ -سورة المرسلات، الآية 12.

2-10- التحفيز :

كقولك - ما هذا ؟ - أي تحفيز الشيء المشار إليه كان هذا الشيء ماديًا أو معنويًا ، كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾¹.

- المبحث الثالث: آراء النحويين والبلاغيين حول أسلوب الإستفهام

1- الأسلوب الاستفهامي من المنظور النحوي

تناول النحاة مباحث الاستفهام بخصوص وعناية لأن له أهمية وأثر كبير في علم المعاني مثلهم مثل البلاغيين لأنّ الدراسات البلاغية في بدايتها لم تكن مفصولة عن بعضها عن بعض إلا أن النحاة قد درسوها وفصلوها في أدوات الاستفهام خاصة في حديثهم عن الهمزة وهل لأن الهمزة تستعمل في طلب التصور والتصدي دائما أما الأدوات الأخرى فإنما تستعمل لطلب التصور فقط.

كان في البداية (سيبويه)، (ت 180هـ) هو أول من اهتم بالاستفهام وأدواته فتحدث عنه في مواضيع جمة في كتابه فهو يفرق بين أدوات الاستفهام كلها وبين الهمزة فيرى أن أدوات الاستفهام دخولها على الألسن غير صائب إلا إذا كان بعده فعل ولكن الهمزة يصح وبدون أن تدخل على الاسم وإن كان بعده فعل². لم يضع شرحا وتعليلا لصفة دخول الهمزة على الاسم وفي نفس الوقت يعلل قبح دخول بقية أدوات الاستفهام على الاسم واختصاصها بالفعل إذ كان مذكورًا في الجملة³.

نستنتج من هذا أن أدوات الاستفهام تختص بالفعل وهذا هو الأصل في استعمالها غير أن الجملة إذا افتقدت الفعل لم تجد هذه الأدوات شيئًا تدخل عليه غير الاسم. وقد بحث سيبويه حول خروج الاستفهام عن وضعه واستعماله في وضع آخر . غير الاستفهام فقد كانت له آراء خاصة في المعاني

¹-سورة الفرقان، الآية 2.

²- عمر بن عثمان سيبويه، الكتاب، ص 52 .

³-المصدر نفسه، ص 82

المجازية للاستفهام فقد ذكر منها التشبيه التعجبي والتوبيخ والتقدير¹، وتحدث عن الاستفهام التوبيخي في باب مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل.

الفراء (ت 207 هـ): تناول أشكال الاستفهام المجازي فذكر أغراضه البلاغية: الإخبار، التقرير والتوعد والنفي والتهديد والاستفهام بـ (هل) يعطي معنى (قد)²، فقد خالف سيبويه في مسألة خروج (هل) غيرها من الأدوات فسيبويه يرى بأن هل تستعمل في الاستفهام فقط أما الفراء فإنه يرى أنه قد تستعمل من الاستفهام إلى معنى آخر كالتقرير والأمر.³

المبرد (ت 285 هـ): فقد درس بن يزيد المبرد إلى كثير من المسائل حول الأسلوب الاستفهامي في كتابه "الكامل" و"المقتضب" وتعرض لبعض الأغراض البلاغية فقد لم فتات المواضيع حتى تكون لديه فكرة دقيقة عن الاستفهام فقد قال المبرد: قد تخرج الهمزة عن أصلها للدلالة من الاستفهام إلى التقدير، وذكر الأغراض البلاغية الأربعة التقرير والتوبيخ والتسوية⁴.

ابن جني (ت 392 هـ): تحدث ابن جني في مواضع عديدة في كتابه "الخصائص" و"المحتسب" عن الاستفهام فكتب فيهما كثيرا من الآراء المهمة والمفيدة فقد ناقش وفسر وحلل بعض القضايا المهمة

¹ - سيبويه، الكتاب، ص 172.

² - أبو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن الكريم، تحقيق محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، دت، ج 1، ص 32.

³ - سيبويه، الكتاب، ص 104.

⁴ - محمد بن المبرد أمل تحقيق أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1428-1927، ج 1، ص 277.

في البلاغة فقد لا يغفل عن تأكيد قاعدة بلاغية هي أن الاستفهام لا يراد به دائماً صريح العبارة بل يقصد مغزى آخر.

ولذلك عرفه لهذه المقاصد فهي: الإنكار والنفي والتوبيخ والتقبيح والتهكم¹، ولكنه لم يذكر الأسلوب في مبحثاً مستقلاً فقد وزع آراءه وأفكاره هنا وهناك، نستخلص من هذا أنّ النحاة لم يذكروا الأسلوب الاستفهامي في باب مستقل بذاته ولا يوجد تصديق وكان أوله تصوّراً. إذ كان الحكم يأتي إلا إذا توفرت صورة في الذهن والعنصر الأساسي في مفهوم التصور والتصديق هو الهمزة فقد ذكرها النحاة الأوائل في باب التقديم وفرقوا بينها وبين هل واختصوا أدوات الاستفهام بالدخول على الجملة الفعلية في الأصل.

- الأسلوب الاستفهامي من المنظور البلاغي

عند الحديث في مسألة البلاغة من الصعب عزل النحاة عن البلاغيين فسيبويه هو من النحاة وله آراء وأثر كبير في بلاغة الاستفهام والمبرد أيضاً وغيرهما من النحاة، فقد تحدث أياً البلاغيين القدماء والمحدثين عن الاستفهام

ابن قتيبة: (ت 276) تناول الأسلوب بطريقة مغايرة فقط ذكره في باب لوحده ضمن مبحث مثلث فقد اكتفى بالإشارة إلى ثلاثة أغراض بلاغية (التقرير التسوية والتوبيخ) فقد ذكره في كتابه أدب

¹ - ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح، 1420 - 1999، ج2، ص 194 .

الكاتب فقال: "أن الكلام في أربعة: أمر خبر، استخبار، رغبة لكنه لا يلبث أن يطلق عليه استفهاماً"¹ وإن كان قد اختار هذه التسمية جعلهما بمعنى واحد، لأنه في تعريفه طلب الخبر ما ليس عند المستخبر وهو الاستفهام، وذكر ناس أي بين الاستخبار والاستفهام فاختار التسمية لمعنى الخبر والفهم فجعلوها معنى واحد.

ابن فارس: (ت 395هـ) أعطى ابن فارس أهمية كبيرة للأسلوب الاستفهامي فقد درسه بعناية خاصة فجعله في المبحث الثاني من باب (معاني الكلام)²، وخصص له جزءاً خاصاً به عرفه فيه التعريف وسبب التسمية والمعاني البلاغية التي حضنها. ولاحظ ابن فارس أن الاستفهام نوعان:

✓ الأول: قائم عن الأصل اللغوي يكون ظاهره موافق لباطنه كسؤال عما لاتعلمه فتقول ما عندك ؟ من رأيت ؟³

✓ الثاني: الاستفهام المجازي ويعبر عنه بقوله: "وقد لا يكون كذلك"⁴، وهو بذلك يشير إلى خروجه عن ذلك الأصل اللغوي عن معاني مجازية وهذه المعاني كثيرة فقد أحصاها وأوصلها إلى خمسة عشر معنى

¹ - ابن قتيبة الكوفي الدينوري، أدب الكاتب، ص 104

² - الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق علي البخاري محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة .

³ - ابن جعفر قدامى - نقد الشعر - ت محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت ص 199

⁴ - المرجع نفسه، ص 202

عبد القاهر الجرجاني: ت 471: فقد أعطى عناية خاصة وبذل جهد واضح في دراسته أسلوب الاستفهام ودرسه دراسة فنية تتعلق بالتقديم والتأخير حيث قال: "ومن أبيت شيء في ذلك بقصد التقديم والتأخير الاستفهام بالهمزة فإن موضع الكلام على أنك إذا قلت (أفعلت ؟) فبدأ بالفعل كأن الشك في الفعل نفسه. أنت فعلت ؟ فبدأت بالاسم كان الشك في الفاعل من هو وكان التردد فيه"¹، أي أن عبد القاهر الجرجاني تكلم عن الاستفهام حسب موقعه في تقديمه وتأخير.

السكاكي (ت 626هـ): تناول الاستفهام في مبحث مثقل وأسار إلى معانيه المجازية وتحدث عن أدواته ومعانيها فيقول: "للاستفهام كلمات موضوعية وهي الهمزة وأم وهل وما ومن وكيف وأي وأنى ومتى وأيان بفتح الهمزة وكسرها"². ومن معانيها الاستخفاف التحقير التعجب، الاستبطاء، الإنكار، التهديد والتوبيخ والتنبيه والتقرير.³ وقد عرفه (السكاكي) بقوله: الاستفهام لطلب الحصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون حكيمًا بشيء على شيء أو لا يكون والأول التصديق والثاني هو التصور.⁴

الخطيب القزويني: (ت 739 هـ): قد أطل (الخطيب القزويني) الوقوف عند الأسلوب فخصص له مبحثًا خاصًا ضمن الأسلوب الإنشائي الطلبي في باب علم المعاني نقل فيه ما قال عبد القاهر

¹ - الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 111.

² - السكاكي مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص 131.

³ - المرجع نفسه، ص 308.

⁴ - المرجع نفسه، ص 200.

الجرجاني والسكاكي وناقشهما في بعض القضايا ثم عرضه لبعض المعاني المجازية، فقد تجاوز التعريف وذهب مباشرة إلى التفصيل ففصل في استعمال هذه الألفاظ بين التصور والتصديق أو كليهما معا وتطرق إلى الأغراض البلاغية التي يخرج الاستفهام فقال: "ثم هذه الألفاظ كثيرة ما تستعمل في معاني غير الاستفهام بحسب المقام.¹ وأعطى أمثلة وبرهن قوله وأمثلة تؤيد آراءه، وهذه المعاني والأغراض وهي الاستنباط، التعجب، الأمر، التقرير، الإنكار، التهييه، الاستبعاد، التحفيز.

تناول علماء البلاغة الأوائل في دراستهم لعلم المعاني فقد وقف معظم الدارسين عند الاستفهام تحت مسميات مختلفة منها. الاستخبار السؤال والاستعلال وفصلوا بين الحدود بينها وبين الاستفهام بوصفها مصطلحات بلاغية تؤدي معنى الاستفهام فقد بين ابن قتيبة بأن الاستفهام هو الاستخبار² وابن فارس فقد أولى أسلوب الاستفهام بينه وبين الاستخبار وأما السكاكي فقد عرف الاستفهام من حيث "طلب الحصول على الذهن إذ بين أن الاستفهام الحقيقي يكتمل في الذهن قبل أن يكون واقعاً في الخارج .

نستنتج بأن الاستفهام هو طلب العلم بالشيء الغير المعلوم سواء كان اسماً أو فعلاً أو صفة أو حجة

¹ - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 234 .

² - يوسف بن أبي بكر بن محمد علي الحواري، مفتاح العلوم، 308.

الفصل الثاني:

أساليب الاستفهام في سورة القلم

أساليب الاستفهام في سورة القلم

سورة القلم هي إحدى السور المكية من السور التي تصب كامل عنايتها في ارساء العقيدة الإسلامية في النفوس وتحارب في المقابل كل ما من شأنه أن يفسدها كما تعمل على تعزيز ركن الإيمان بالتحذير من أهوال يوم القيامة طورا والتبشير والوعيد، بالنعيم المقيم طورا آخر وبين هذا وذاك تتراءى الهجمات العنيفة على القواعد الخلفية والأمامية على السواء الشرك والكفر والضلال بكل صورها، وسورة القلم في مجملها تدور حول الموضوعات الآتية :

1- تفنيد شبهة المشركين التي أثاروها حول شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا لا يفوتنا أن أذكر تعليق على هذه النقطة فقد حظي بإعجابنا يقول أن الإنسان ليأخذه العجب أن يبلغ الغيظ بالناس إلى الحد الذي يدفع مشركي قريش إلى أن يقولوا هذه القولة وغيرها عن هذا الإنسان الرفيع الكريم المشهورة بينهم برجاحة العقل بالخلق الكريم ولكن الحق يدعى ويصم والغرض بقذفه بالفرية دون تخرج وقائلها يعرف قبل كل أحد أنه كذاب أثيم

وفي معرض هذا التقييد يواسي الله نبيه صلى الله عليه وسلم بتاج عظيم هو تاج وأنك لعل خلق عظيم

2- تعرض السورة موضوع أصحاب الجنة هو مثل سيف لن تدفعه الثورة والأولاد إلى الزيغ والانحراف، بدل الهدى والاستقامة وغالب الظن أن تهديد ووعيد مباشرين للوليد ابن المعيرة وحده الذي اجتمعت فيه هذه الصفات الغنى الفاحش والصدود عن الله فالرجال كانوا يسمونه العدل لغناه وكان له اثنا

عشر من الولد ثم ان الجمهور المفسدون يقولون انه هو المقصود بالخلاف المهني الهماز بنعيم في السورة قلنا ان السورة ذكرت قصة أهل الجنة أو كما سمّتهم السورة اصحاب الجنة وهم قوم من اهل اليمن كان لهم أب يؤدي في جنته هذه حق الله فلما مات وتوارثها أبناؤه منعوا حق الفقير فعاقبهم الله بإهلاكها والقصة معروفة عند أهل مكة آنذاك.

وفي آخر السورة حديث مستفيض عن الجنة والنار، وما أعد الله للمجرمين والمسلمين من الجزاء ويشن اثناء ذلك حملة عنيفة على المشركين وعلى منطقهم المقلوب من أنس ينلهم الخير في الآخرة والتوبيخ لهم وقاحتهم في افتراءهم والتهكم بهم والسخرية منهم وختم السورة بالتوجيه الرباني الحكيم لرسوله بالصبر على كيد الكائدين هؤلاء الذين يكادون يزلفونه بأبصارهم لما سمعوا الذكر ضاربة له لرسول الله صلى عليه وسلم مثالا من أخيه يونس طالبة منه أن لا يكون مثله في الضجر بما يفعله المجرمون.

المبحث الأول: أدوات الاستفهام في سورة القلم

يقول عزوجل في سورة القلم: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾¹، بأيكم: الباء الزائدة، أيكم: اسم استفهام مبتدأ، والباء حرف جر²، يقول ابن كثير في تفسيره للآية الكريمة: قالالعوفي، عن ابن عباس: {بأيكم المفتون} أي: الجنون، وكذا قال مجاهد وغيره، وقال قتادة وغيره: {بأيكم المفتون} أي: أولى بالشیطان. ومعنى المفتون ظاهر، أي: الذي قد افتتن عن الحق وضل عنه، وإنما دخلت الباء في قوله: {بأيكم المفتون} لتدل على تضمين الفعل في قوله: {فستبصر ويصرون} وتقديره: فستعلم ويعلمون، أو: فستخبر ويخبرون بأيكم المفتون، والله أعلم³

يقول عزوجل: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾⁴، ألم: الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري حرف لا محل له من الإعراب⁵

تفسير ابن كثير للآية: {قال أوسطهم} ، قال ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبیر، وعكرمة، ومحمد بن كعب، والربيع بن أنس، والضحاك، وقتادة: أي: أعدلهم وخيرهم: {ألم أقول لكم لولا تسبحون!} قال مجاهد والسدي، وابن جريج: {لولا تسبحون} أي: لولا تستثنون، قال السدي :

¹ - سورة القلم، الآية رقم 6

² - أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص154

³ - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، ص 1904

⁴ - سورة القلم . الآية رقم 28

⁵ - أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص154

وكان استثناءهم في ذلك الزمان تسييحا . وقال ابن جريج: هو قول القائل: إن شاء الله، وقيل: معناه {قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون} أي: هلا تسبحون الله وتشكرونه على ما أعطاكم وأنعم به عليكم"¹

يقول عز وجل: ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾²

افنجعل: الهمزة للاستفهام الانكاري التوبيخي حرف لامحل له من الإعراب والفاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة"³

تفسير ابن كثير للآية:

يقول ابن كثير : { أفنجعل المسلمين كالمجرمين؟ } أي أفنساوي بين هؤلاء وهؤلاء في الجزاء؟ كلا ورب الأرض والسماء"⁴

يقول عز وجل: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾⁵ ، ما: اسم استفهام التعجبي التوبيخي في محل رفع مبتدأ"⁶

تفسير ابن كثير للآية: { ما لكم كيف تحكمون ! } أي : كيف تظنون ذلك ؟.¹

¹ - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ص 1907

² - سورة القلم . الآية رقم 35

³ - أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ، عبد الكريم محمود يوسف ، ص 154

⁴ - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، ص 1908

⁵ - سورة القلم . الآية رقم 36

⁶ - أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ، عبد الكريم محمود يوسف ، ص 154

يقول عزوجل: ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾²، أم: بمعنى بل و همزة الاستفهام الإنكاري

التوبيخي لا محل لها من الإعراب"³

تفسير ابن كثير للآية: ثم قال: أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون { يقول: أفبأيديكم

كتاب منزل من السماء تدرسونه ، وتحفظونه ، وتتداولونه بنقل الخلف عن السلف ، متضمن حكما

مؤكد كما تدعونه ؟

7- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، ص1908.

1- سورة القلم . الآية رقم 37

3- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ، عبد الكريم محمود يوسف ، ص154

﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾¹ ، أم: بمعنى (بل) وهمزة الاستفهام الإنكاري²

(أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون { أي: أمعكم عهود منا ومواثيق مؤكدة

{ إن لكم لما تحكمون { أي: إنه سيحصل لكم ما تريدون وتشتهون³

يقول عزوجل: ﴿ سَلَهُمْ أَئِهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾⁴ ، أيهم: اسم استفهام للتقريع و التوبيخ و السخرية مبتدا

مرفوع.⁵

- تفسير ابن كثير يقول ابن كثير: (سلمهم أيهم بذلك زعيم) ؟ أي: قل لهم: من هو المتضمن

المتكفل بهذا؟⁶

بقول عزوجل: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾⁷ ، أم: بمعنى (بل) وهمزة

الاستفهام الإنكاري⁸

{ أم لهم شركاء { أي: من الأصنام والأنداد { فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين }⁹

1- سورة القلم، الآية رقم 39

2- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص 154

3- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 1908

4- سورة القلم، الآية رقم 40

5- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص 154

6- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 1908

7- سورة القلم، الآية رقم 41

8- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص 154

9- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 1908

يقول عز وجل: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾¹، أم: بمعنى (بل) و همزة الاستفهام الانكاري.²

تفسير ابن كثير للآية :

وقوله : { أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ } تقدم تفسيرهما في سورة " الطور " ، والمعنى في ذلك : أنك يا محمد تدعوهم إلى الله ، عز وجل ، بلا أجر تأخذه منهم ، بل ترجو ثواب ذلك عند الله ، عز وجل ، وهم يكذبون بما جئتهم به ، بمجرد الجهل والكفر والعناد.³

يقول عز وجل: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾⁴، أم: بمعنى (بل) و همزة الاستفهام الانكاري.⁵

1- سورة القلم، الآية رقم 46

2- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص154

3- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، ص1909

4- سورة القلم، الآية رقم 47

5- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص154

تفسير ابن كثير للآية:

وقوله : {أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون } ، تقدم تفسيرهما في سورة " الطور " ، والمعنى في ذلك : أنك يا محمد تدعوهم إلى الله ، عز وجل ، بلا أجر تأخذه منهم بل ترجو ثواب ذلك عند الله عز وجل ، وهم يكذبون بما جئتهم به ، بمجرد الجهل والكفر والعناد¹.

¹ - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، ص1909

المبحث الثاني: أغراض الاستفهام في سورة القلم

تحمل سورة القلم عدة أغراض كما هو الحال في كثير من سور القرآن الكريم، تُستخدم الاستفهامات بشكل فني ومعجز يتجاوز مجرد السؤال المباشر، هذه الاستفهامات تأتي بأغراض بلاغية متعددة منها الإنكار، التوبيخ، التقرير، والتعجب، وتستخدم لإيصال معانٍ عميقة وتعزيز الأثر البلاغي للآيات. نستعرض هنا بعض الأمثلة من سورة القلم التي تخرج فيها الاستفهامات عن المعنى المألوف:

"أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ آية 35":، **الاستفهام الإنكاري**: هنا يأتي الاستفهام للتأكيد على الفارق الجوهرى بين المسلمين والمجرمين. الغرض هو إنكار فكرة أن الله يمكن أن يسوي بين الطائع والعاصي في الجزاء.

التفسير: هذا الاستفهام يشير إلى استحالة وقوع التسوية بين المختلفين في العمل والمعتقد، مما يبرز عدالة الله في مكافأة المحسن ومعاقبة المسيء¹

"مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ" آية 36

الاستفهام الاستنكاري: يُستخدم هنا لاستنكار حكم الكافرين غير العادل والمعوج. السؤال هنا ليس بغرض الحصول على إجابة، بل لتوبيخهم على سوء أحكامهم.

التفسير: يستنكر الله تعالى على الكافرين أحكامهم الباطلة والمعوجة التي تصدر عنهم بلا علم أو هدى²

1- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، ص 1909

2- كتاب جامع أحكام القرآن، القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد، الجزء 21، تحقيق: محمد عبد الله العليم، ص 173

"أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ" الآية 37:

الاستفهام الإنكاري: ينكر الله تعالى على المشركين ادعاءهم الباطل بأن لديهم كتاباً يدرسون فيه ما يدعون. الغرض هو إبراز كذبهم وزيف دعواهم.

"أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ" آية 39:

الاستفهام الإنكاري: ينكر الله على الكافرين ادعاءهم أن لديهم عهداً مؤكدة إلى يوم القيامة تضمن لهم ما يحكمون به.

التفسير: يتحدى الله المشركين بإثبات أن لديهم عهداً مؤكدة من الله تضمن لهم ما يدعون، وهو استحالة حدوث ذلك¹

"سَلِّهِمْ أَتَيْتُهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ" آية 40:

الاستفهام التحدي: يتحدى الله الكافرين بسؤالهم عما يزعم بأنه الضامن لصحة ادعاءاتهم.

التفسير: يتحدى الله الكافرين بأن يسألهم من منهم يمكنه أن يزعم أنه مسؤول أو ضامن لما يدعون، مما يبرز زيف ادعاءاتهم²

1- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، ص 1909

2- كتاب جامع لأحكام القرآن القرطبي، الجزء 21، ص 175

المبحث الثالث: خروج الاستفهام عن المؤلف في سورة القلم

تخرج الاستفهامات عن المؤلف في سورة القلم، باستخدامها لأغراض بلاغية متعددة تتجاوز السؤال المباشر لتؤدي دورًا مهمًا في إيصال الرسالة القرآنية بشكل مؤثر. الاستفهامات هنا تُستخدم للإنكار، والتوبيخ، والتحدي، والتقدير، مما يعكس بلاغة القرآن وإعجازه. دعونا نستعرض كيفية خروج هذه الاستفهامات عن المؤلف مع أمثلة من سورة القلم:

- الاستفهام الإنكاري:

الآية 35: "أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ"

الهدف: إنكار فكرة التسوية بين المسلمين والمجرمين.

الخروج عن المؤلف: يستخدم الاستفهام هنا لنفي إمكانية التسوية بين الطائعين والعاصين، مما

يؤكد على عدالة الله وضرورة التفريق بين الأعمال والنيات

الآية 36 : "مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ"

الهدف: استنكار الأحكام الجائرة للكافرين

الخروج عن المؤلف: يُطرح الاستفهام ليس للحصول على إجابة، بل لتوبيخ الكافرين على أحكامهم الباطلة والمعوجة¹.

- الاستفهام التحدي

الآية 40 "سَلِّمُوا لَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ"

الهدف: تحدي الكافرين بإثبات صحة ادعاءاتهم

خروج عن المؤلف: يُستخدم الاستفهام لتحدي الكافرين بطرح سؤال لا يتوقع منه إجابة، بل لإبراز عجزهم وزيف ادعاءاتهم.

- الاستفهام الاستنكاري:

الآية 37 "أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ"

الهدف: استنكار ادعاء الكافرين بوجود كتاب لديهم يدرسونه

الخروج عن المؤلف: يستنكر الله هنا زعم الكافرين بأن لديهم كتاباً يستندون إليه في ادعاءاتهم، مما يفضح كذبهم.

الآية 40 "أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ"

الهدف: إنكار وجود عهود مؤكدة بين الله والكافرين

الخروج عن المؤلف: يُستخدم الاستفهام لنفي فكرة أن الكافرين لديهم عهود مؤكدة مع الله تضمن لهم ما يدعون، مما يبين استحالة ذلك ويظهر تهافت حججهم¹.

1- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 1908

الخلاصة:

الاستفهامات في سورة القلم تخرج عن المألوف بتوظيفها لأغراض بلاغية تعمق الفهم وتبرز المعاني بشكل أكثر تأثيراً، فهي ليست مجرد أسئلة، بل أدوات بلاغية تستنكر وتُقرّر وتُوبّخ وتَتحدّى، مما يعكس عمق وجمال النص القرآني.

خاتمة

الخاتمة :

و في نهاية البحث العلمي وصلنا إلى بعض النتائج التي كشفت لنا مدى أهمية هذا الموضوع الذي قمنا بدراسته ومن أهم النتائج ما يلي:

- ✓ أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم هو أحد الأساليب البلاغية المهمة التي تستعمل لتحقيق أغراض متعددة، تتجاوز مجرد طلب المعلومات لتشمل الإرشاد، والتوجيه، والتوبيخ، والتذكير بعظمة الخالق، وتوضيح الحقائق الإيمانية والكونية. يأتي الاستفهام في القرآن الكريم بأساليب متنوعة وأغراض متعددة، مما يضفي على النص القرآني عمقاً وبلاغة خاصة.
- ✓ إنّ استخدام الاستفهام في القرآن يعكس براعة لغوية وإعجازاً بيانياً يسهم في ترسيخ المعاني في ذهن القارئ أو المستمع. فالاستفهام يأتي بصيغ مختلفة مثل الاستفهام التقريري الذي يهدف إلى التأكيد، والاستفهام الاستنكاري الذي يعبر عن الدهشة أو النفي، والاستفهام التعجبي الذي يبرز عظمة الخلق وأموراً أخرى تتعلق بالعتيدة والأخلاق.
- ✓ يعد الاستفهام من أكثر الأساليب التي تكررت في كتاب الله أغلبها أسئلة يسألها الله سبحانه وتعالى لخلقه.

- ✓ إن أدوات الاستفهام تنقسم إلى قسمين (حروف وأسماء) والحروف هي (الهمزة وهل) أما الأسماء هي (من - ما - متى - أين - كيف - كم - أي - أيا)

سورة القلم، كغيرها من سور القرآن الكريم، تحتوي على العديد من الأساليب البلاغية التي تساهم في إيصال الرسائل الإلهية بعمق ودقة. من بين هذه الأساليب، يبرز أسلوب الاستفهام كأداة رئيسية تساهم في جذب انتباه القارئ أو المستمع، وتحفيزه على التفكير والتدبر في المعاني والدروس المستفادة من السورة.

- ✓ في سورة القلم، يُستخدم الاستفهام للتأكيد على الحقائق، وتوبيخ المكذبين، وتوجيه الأنظار إلى آيات الله وعلاماته في الخلق. تأتي هذه الأسئلة لتثير التفكير وتدفع الناس إلى التأمل في مواقفهم وأفعالهم، وتوضح الفرق بين الحق والباطل، وبين المؤمنين والكافرين.
- ✓ الاستفهام في هذه السورة ليس مجرد طلب للمعلومات، بل هو أسلوب بلاغي يحمل في طياته معاني أعمق، مثل التأكيد على صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتحذير من عواقب الكفر والعصيان، والدعوة إلى التمسك بالقيم الأخلاقية والعدل.
- ✓ يمكن القول إنّ أسلوب الاستفهام في سورة القلم يعكس بلاغة القرآن الكريم وإعجازه البياني.
- ✓ إنه وسيلة فعالة لتوجيه الرسائل الإلهية، وإبراز القيم الدينية والأخلاقية، ودعوة الناس إلى التأمل والتفكير في مواقفهم وحياتهم. دراسة هذا الأسلوب في سورة القلم تعمق الفهم للنص القرآني ويساعد في إدراك الرسائل الإلهية التي تسعى السورة إلى إيصالها.

في الختام، يمكن القول إنّ أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم يمثل أداة بلاغية عظيمة تساهم في إيصال الرسالة الإلهية بأبلغ وأعمق صورة. إنه يساعد على تحفيز التفكير والتأمل، ويشجع على البحث والتدبر في معاني القرآن الكريم، مما يعزز من الفهم الصحيح للإسلام وقيمه السامية. إن دراسة هذا الأسلوب وفهمه يفتح آفاقاً واسعة لفهم أعمق للنص القرآني وللبلاغة القرآنية .

قائمة المصادر والمراجع

✓ قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

- الحديث النبوي الشريف

1. كتاب تفسير القرآن الكريم، لابن كثير
2. كتاب جامع أحكام القرآن، القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد، الجزء 21، تحقيق: محمد عبد الله العليم، ص 173
3. الاستفهام البلاغي في شرح ديوان الحماسة للمرزوني
4. يوسف بن أبي بكر بن محمد علي الحواري، مفتاح العلوم، 308.
5. ابن قتيبة الكوفي الدينوري، أدب الكاتب، ص 104
6. أحمد بن فارس، الصحاحي ي فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 135.
7. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 234 .
8. السكاكي مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص 131
9. المبرد، المقتضب، تحقيق حسن محم، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص 565 .
10. المتنبى أبو الطيب أحمد بن الحسين، الديوان عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1407 - 1986، ج2، ص 62 .

11. بيسوني عبد الفتاح فيود، علم المعنى دراسة بلاغية ونقدية لمسألة المعاني، دار النشر القاهرة، ط4، 2005، ص 403.
12. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين، دار الحديث، القاهرة، 2005، ج1، ص 52.
13. سيويه عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج4، عالم الكتاب، لبنان، ط3، 1983 ص 228، 233 .
14. عمر بن عثمان سيويه، الكتاب، ص 52 .
15. محمد ابراهيم محمد شريف الباخلي، أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، باكستان، كلية اللغة العربية الدراسات العليا، قسم الأدبيات، 2006 / 2007، ص 27.
16. محمد بن المبرد أمل تحقيق أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1428-1927، ج1، ص 277 .
17. ابن جعفر قدامى - نقد الشعر - ت محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت ص 199
18. ابن جني، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح، 1420 - 1999، ج2، ص 194 .
19. ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص 71.

20. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها
وسنن العرب في كلامها، ص 135.
21. أبو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن الكريم، تحقيق محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي،
القاهرة، دط، دت، ج 1، ص 32.
22. أبي فاتح عثمان ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق سميح أبو مغلي، عمان، دار مجدلاوي
لنشر 1988 ص 102.
23. أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد الكريم محمود يوسف، ص 154
24. الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق علي البخاري محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة
25. عارف الحجاوي، موجز النحو، مركز تطوير الإعلام جامعة بيروت، 2012، ص 33 .
26. عبد الحميد هندراوي المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
ط 1، 2001، ص 422 .
27. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه إعرابه، مطبعة
الشامل، ط 1، 1421 هـ 2000 م،
28. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، ص
195.
29. مصطفى العيلاني، جامع الدروس العربية المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1442 هـ -
2004 م، ج 1، ص 141...

30. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان، ط3، 1414 هـ - 1993 م، ص 68.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

	الإهداء
	الشكر والتقدير
	المقدمة
	الفصل الأول: جماليات أسلوب الإستفهام في النص القرآني
	أدوات الاستفهام
	أ/ الاستفهام بالهمزة
	ب/ الاستفهام بـ هل:
	ثانيا: أسماء الاستفهام
	ماذا الاستفهامية :
	- كيف وكم وأي الاستفهامية:
	أي الاستفهامية:
	من الاستفهامية:
	أين الاستفهامية:
	أيَّان الاستفهامية:
	أتَّى الاستفهامية
	2- أغراض أدوات الاستفهام
	2-1- الأمر
	2-2- النفي
	2-3- التقرير
	2-4- التشويق (الإشارة)
	2-5- التعجب :
	2-6- الإنكار
	2-7- النهي
	2-8- التمني
	2-9- التهديد :
	2-10- التحفيز :

	- المبحث الثالث: آراء النحويين والبلاغيين حول أسلوب الإستفهام
	2- الأسلوب الاستفهامي من المنظور النحوي
	الفراء (ت 207 هـ):
	المبرد (ت 285):
	ابن جني (ت 392 هـ):
	- الأسلوب الاستفهامي من المنظور البلاغي
	ابن قتيبة: (ت 276)
	ابن فارس: (ت 395 هـ)
	عبد القاهر الجرجاني: ت 471:
	السكاكي (ت 626 هـ):
	الخطيب القزويني: (ت 739 هـ):
	الفصل الثاني: أساليب الاستفهام في سورة القلم
	المبحث الأول: أدوات الاستفهام في سورة القلم
	المبحث الثاني: أغراض الاستفهام في سورة القلم
	المبحث الثالث: خروج الاستفهام عن المؤلف في سورة القلم
	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات

ملخص

أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم يُعد من أبرز الأساليب البلاغية التي تُستخدم لتحقيق أغراض متنوعة، منها التوبيخ، التعجب، التنبيه، والتحفيز على التفكير. ويتميز هذا الأسلوب بقدرته على جذب انتباه القارئ ودفعه للتأمل والتدبر في معاني الآيات. في سورة القلم، يتجلى استخدام الاستفهام بشكل مميز ليخدم سياق السورة وأهدافها البلاغية والدعوية، استخدام أسلوب الاستفهام في سورة القلم وفي القرآن الكريم عمومًا يعكس جماليات البلاغة القرآنية وعمق التأثير النفسي على القارئ. من خلال التنبيه، التوبيخ، التأكيد، والتحدي، يساهم الاستفهام في تحقيق أهداف السور وتعميق الرسالة الإلهية، مما يجعل النص القرآني أكثر تأثيرًا وجاذبية للمخاطبين.

The use of the interrogative style in the Quran is considered one of the most prominent rhetorical techniques employed to achieve various purposes, including reproach, astonishment, alertness, and stimulation of thought. This style is characterized by its ability to capture the reader's attention and prompt reflection and contemplation on the meanings of the verses. In Surah Al-Qalam, the use of interrogative form is notably distinct, serving the context of the Surah and its rhetorical and evangelistic objectives. The use of the interrogative style in Surah Al-Qalam and the Quran in general reflects the beauty of Quranic rhetoric and its profound psychological impact on the reader. Through alertness, reproach, affirmation, and challenge, the interrogative style contributes to achieving the goals of the Surahs and deepening the divine message, making the Quranic text more impactful and appealing to its audience.